جذام سيوف الله(*)

كانت أم جميل من بني جذام، فخرج جميل إلى أخواله، ومدحهم، فأعطوه مائة بكرة، وذلك حيث يقول في جذام:

[الطويل]

جُذامٌ سيوفُ اللَّهِ في كلّ مَوطِنٍ،
إذا أزَمتْ، يومَ اللّقاءِ، أزامِ(١)

همُ منعوا ما بين مِصرٍ فذي القُرى،
إلى الشامِ، من حِلٍّ به وحَرَامِ

بضربٍ يُزيلُ الهَامَ عن سَكَناتِهِ،
وطعنٍ، كإيزاغِ المَخاضِ تُؤامِ(٢)

إذا قصّرَتْ، يوماً، أكُفُّ قبيلةٍ
عنِ المجدِ، نالتْهُ أكُفُّ جُذامِ

(*) وردت القصيدة في الأغاني ٨: ١٣٧ـ ١٣٨.
(١) أزمت أزام: اشتدت الشدائد وأطبقت.
(٢) سكناته: مفرده (سكنة) وهي مرتكز الرأس من العُنق كإيزاغ المخاض: كإفراغ البول دفعة واحدة من النُّوق الحوامل. تؤام: توأم.